Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بما فعلنا ففعلوا مثله ، فقال : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء)(١) .

(٢٧) هذا التسابق فى الخير الذى كان يسود المجتمع الإسلامى ، يقابله مجتمع آخر المال فى يد السفيه . والمحرومون من المال يطلبونه لينافسوا السفهاء ويشاركوهم كبرياءهم — وما بهذا كانت تعاليم الإسلام ، فهى تحذر من التكبر (بينما رجل يمشى فى حلة تعجبه نفسه ، مرجلا رأسه ، يختال فى مشيته — إذ خسف الله به ، فهو يتجلجل فى الأرض إلى يوم القيامة) خ حـ ٢ (بدء الخلق) ص ٤٧ .

(٢٨) وكل مجتمع يسوده التسامح فهو أشد تآلفا . ولقد دعا الإسلام إلى هذا التسامح ، وحمل المعتدى كل التبعات (وإن امرىء شتمك أو عيرك بما يعلم فيك ، فلا تعيره بما تعلم فيه — فإنما وبال ذلك عليه) .

(٢٩) ويجب أن يحتفظ الرجل برجولته ، والأنثى بأنوثتها — لا يتجاوز أحدهما مكانه الذى أعد له . ولقد اهتم الإسلام بهذا المبدأ وأولاه عناية — حتى من الناحيه المظهرية التى قد لا يعبأ بها الإسلام كثيراً (حرم لباس الحرير والذهب على ذكور أمتى ؛ وأحلا لنسائهم) .

(٣٠) ولقد أوصى الإسلام بالأدب الرفيع واحترام الحقوق (لا يقيمن أحدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه ، ولكن توسعوا وتفسحوا) خ حـ ١ (الجمعة) ص ٧١

(٣١) وإذا قام الإنسان من مجلس لحاجة ضرورية — فهو أحق به (إذا قام أحدكم من مجلس ثم رجع إليه ، فهو أحق به) .

(٣٢) إذا عطس فعليه أن يراعى من حوله . وهذا من الأدب الرفيع

---

(١) خ حـ ١ (الآذان) ص ٦٨